قوله في مفهوم المفيد لانه فسر المفيد بما قصد المنطق به لاجل الدلالة على نسبة ايجابية او سلبية بين شيئين فقصد ضم احديهما للاخر اهـ

لان كل واحد من المصطلحين متكلم بكلام وانما اقتصر على التصريح باحدى الكلمتين اتكالا على تصريح الاخر بالاخرى فهو مقدر مما صرح به الاخر فلا يتصور تركيب كلام واحد من متكلمين ولو سلم قلنا اتحاد الناطق غير شرط في الكلام كما ان اتحاد الكاتب غير شرط في الخط افاده في الهمع قوله لاخراج نحو قام ابوه الخ اى لان الاسناد فيه ليس مقصودا لذاته بل لتعيين الموصول وتوضيحه ومثلها الجملة الخبرية والحالية والنعتية قوله وهذا الصنيع اى التصريح باجزاء الماهية في الحد قوله لان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام اعترضه شيخنا السيد بان الظاهر ان التركيب والقصد داخلان في مفهوم المفيد فدلالته عليهما تضمنية لا التزامية والتضمنية غير مهجورة في الحدود ولو سلم انها التزامية فهجرها انما هو في الحدود الحقيقية التي بالذاتيات ومثل هذا التعريف ليس منها بل من الرسوم وقد ينازع فيما استظهره وفي قوله وفي مثل هذا التعريف ليس منها بل من الرسوم فان الامور الاصطلاحية حصلت مفهوماتها ووضعت اسماؤها بازائها فليس الامور الاصطلاحية لها معان غير تلك المفهومات فتكون هي حدودا افاده شيخ الاسلام في اخر مبحث الكليات من شرحه على ايساغوجي نقلا عن الامام الرازي قوله ومن ثم اى من هنا اى من اجل ان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام قوله جعل الشارح ابن الناظم قوله تتميما للحد اى من جهة الدلالة به على امرين يتضمنهما معتبرين في الكلام اى وتمثيلا ايضا من جهة الايضاح به للمحدود لا تمثيلا فقط ولا ينافي ذلك قول ابن الناظم في اخر كلامه فاكتفى عن تتميم الحد

بالتمثيل

بالتمثيل لانه معناه انه اكتفى عن تتميم الحد بذكر التركيب والقصد صريحا بتتميمه بالمثال المتضمن لهما على انه لو منع مانع كونه تتميما وتمثيلا وسلمنا الرد لذلك والتزمنا ان المراد تتميما للحد فقط فالمنافاة مدفوعة بحمل ما قاله في اخر كلامه على المعنى الذي ذكرناه وان تسمية قول المص كاستقم تمثيلا باعتبار الصورة وعلى كلا الوجهين سقط ما نقله البعض عن البهوتي واقره من الاعتراض على الشارح بان في اخر كلام ابن الناظم ما ينافيها اسنده الى الشارح وان كان في اول كلامه ما يشير اليه فتامل والظاهر على كونه تتميما للحد ان كاستقم ظرف مستقر نعت ثان للفظ وقول البعض هو في موضع النعت لمفيد يلزم عليه نعت النعت مع وجود المنعوت من غير مقتض مع انه يضاربه قوله بعد ذلك ومجرور الكاف محذوف والتقدير كقولك استقم انه لان مقتضى هذا ان يكون كاستقم نعتا لمفعول مفيد محذوفا والاصل مفيدا فائدة كفائدة قولك استقم فعليك بالانصاف قوله انما بدا بتعريف الكلام الخ جواب عما يقال لم بدا بالكلام مع ان الكلمات اجزاؤه والجزء مقدم على الكل ولهذا بدا اكثرهم بالكلمة وحاصل الجواب انه راعى كون المقصود بالذات الكلام واما قصد الكلمات فلتالف الكلام منها والنكات لا تتزاحم قوله لان التاليف الخ وقال السيد هما بمعنى واحد قال البعض وهو معنى التاليف قوله وقوع الالفة المراد بها الارتباط بين الكلمتين باسناد احدهما الى الاخرى او اضافتها اليها او وصفها بها او نحو ذلك بخلاف ضمها اليها بدون شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)